@ 480 @ ( ^ لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ( 118 ) ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق ا ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا فقد خسر خسرانا ) * * * * يعبدون الملائكة ، ويصورون الأصنام على صور الملائكة ، وقرأ ابن عباس : ' إلا أنثا ' جمع الأوثان ، وقرأ في الشواذ أيضا ' إلا أنثا ' جمع الإناث ؛ فيكون على جمع الجمع كالمثل . ( ^ وإن يدعون إلا شيطانا مريدا ) ؛ لأنهم إذا عبدوا الأصنام ، فقد أطاعوا الشيطان ، وأراد به : إبليس ، والمريد العاتي المتمرد ، وحقيقته : العاري من كل خير ، ومنه الأمرد ، ويقال : شجرة مرداء ، إذا تساقطت أغصانها . .

( ^ لعنه ا ) أي : أبعده ا من الرحمة ؛ معاقبة ، ولذلك لا يجوز لعن البهائم ؛ لأنها لا تستوجب العقوبة ، والطرد عن الرحمة . ( ^ وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ) أي : مقدارا معلوما ، قيل في التفسير : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون للشيطان وواحد  .

وأصل الفرض : الحز والقطع ، ومنه فرض القوس : وهو الشق الذي يجعل فيه الوتر . ومنه فرض السواك : وهو الموضع الذي يجعل فيه الخيط ، ومنه فرضة البحر : وهو المشرع الذي توقف إليه السفينة ، والفرض : نوع من التمر يكون بعمان ، قال الشاعر : .

( إذا أكلت سمكا وفرضا % ذهبت طولا وذهبت عرضا ) .

قوله تعالى : ( ^ ولأضلنهم ) أي : لأغوينهم ، فإن قال قائل : كيف نسب إليه الإضلال ، وليس إليه الضلالة ؟ قلنا : معناه : التزيين والدعوة إلى الضلالة ، وقد قال : ' بعثت داعيا ، وليس إلى من الهداية شئ ، وبعث الشيطان مزينا ، وليس إليه من الضلالة شئ ' . ( ^ ولأمنينهم ) قيل : معناه : أمنينهم ركوب الأهواء ، وقيل